قصص الإعراب

الأسماء الخمسة

الزهرة العجيبة

تأليف : عمر أبو شهاب
رسوم : زيد الزيدي

متابعة وإشراف
لجنة التأليف في دار الحافظ







كَانَ يا مَكان في قَديمِ الزّمانِ مَلِكٌ عادِلٌ مَحبُوبٌ يَعيشُ مع أَولادِه الخَمْسَةِ في قصرٍ مُنيف .موصُوفٌ بالوَقارِ والحِلْمِ ، وكانَ يَنْشُرُ المُساوَاةَ على مَساحاتِ بِلادِه الشَّاسعَةِ ، و يَجعَلُ يوماً في الأُسْبوعِ لاسْتقْبالِ أَصْحابِ الحَاجَاتِ ، فَيَسْتَمِعُ إلى مَطالِبِهم بِآذَانٍ صَاغيَةٍ. يَرُدُّ المَظالِمَ إلى أَهْلِها ، ويُغْدِقُ على المُحْتَاجِينَ ممَّا أَنْعَمَ اللهُ عَليهِ مِنْ خيراتٍ ، فَذَاعَ صيتُهُ في البِلادِ ، وسَمَتْ مَنْزِلَتُهُ عِنْدَ العِبادِ .

قَامَ بِتَربِيَةِ أَولادِهِ خَيرَ تَربِيَةٍ ، فَزرَعَ في نُفُوسِهم بُذُورَ الفَضيلَةِ والأَخْلاقِ السَّامِيَةِ ، وعَلَّمَهُم الحَياءَ والمُروءَةَ والعَفافَ . هَذا كُلُّهُ زادَ في حُبِّ الرَّعيَّةِ لَهُم، وثَنائِهِم عَليهِم ، وتَعْدادِهم لِمَناقِبِهم الحَميدَةِ ومَآثِرِهم الحَسَنَةِ . ممَّا أَثْلَجَ صَدْرَ وَالدِهم المَلِك . ذاتَ يَومٍ مِنْ أَيَّامِ الشِّتاءِ هَبَّتْ نَسَماتٌ بارِدَةٌ مِنْ جِهَةِ الغابَةِ المُجاوِرَةِ ، فَشَعَرَ المَلِكُ بِآلامٍ شَديدَةٍ تَجتاحُ جَسَدَهُ . ظَلَّ المَلِكُ يَكْتُمُ آلامَهُ فَتْرَةً مِنَ الزَّمَنِ ، و يُخْفي أَمْرَها حَتَّى عَنْ أَقْرَبِ النَّاسِ إليه . إلى أَنْ فاقَتْ أَوجاعُهُ قُدْرَتَهُ على الاحْتمالِ ، فَاسْتَدْعى أَولادَهُ إلى غُرْفَتِه . أَسْرَعَ الأَوْلادُ إلى تَلْبِيَةِ دَعوَتِه مُسْتَغْربِينَ مِنْ أَمْرِ هَذا الاجْتماعِ المُفاجِئ . دَخَلُوا غُرْفَةَ وَالدِهم بِهُدوءٍ الَّذي بَادَرَهُم بِقَولِه : اِجْلسُوا يا أَولادي ... جَمَعْتُكُم اليَومَ لأُطْلِعَكُم

عَلى سرٍّ قَدْ حَجَبْتُهُ عَنْكُم مُدَّةً طَويلَةً كي لا أُعَكِّرَ صَفْوَ حَياتكُم ، و الآنَ جاءَ الوَقْتُ لأَبُوحَ لَكُم بما يَنْتَابُنِي مِنْ آلامٍ مُبْرِحَةٍ قَدْ احْتَمَلْتُها وصَبَرْتُ عَلَيها طَويلاً ، واسْتَدْعَيتُ أَمْهرَ الأَطبَّاءِ مِنْ كُلِّ الأَصْقاعِ ، لَكِنَّهُم أَخْفَقُوا جَميعاً في إيجاد الدَّواءِ الشَّافي .

الابْنُ الأَكْبَرُ : لا عَلَيكَ يا أبانا ! سَتُشْفَى بإذْنِ الله ، وسَنَعْمَلُ ما بِوِسْعِنا لِكَي نُخَفِّفَ عَنْكَ تلْكَ الآلامَ الَّتي ظَلَّتْ تُلازِمُكَ طِيلَةَ هَذهِ المُدَّة .

المَلكُ : أَخبَرَني مَرَّةً بَعْضُ الوُزَراءِ أَنَّ هُناكَ رَجُلاً فَاضِلاً ،كَبيرَ السِّنِّ ، يَعِيشُ في الغَابَةِ المُجَاوِرَةِ لبِلادنا . لا يَظْهَرُ إلاَّ مَرَّةً وَاحدَةً في السَّنَة ، ثُمَّ يَخْتَفي ولا أَحَدَ يَعْرِفُ طَرِيقَهُ . إنَّهُ يَعْلَمُ طَرِيقَ الزَّهْرَةِ العَجيبَةِ الَّتي تَمْنَحُ الشِّفاءَ مِنْ جَميعِ الأَمْراضِ . لَكِنْ هَيهَاتَ .. هَيهَاتَ .. كَيفَ الوُصُولُ إلى هَذا الرَّجُلِ ؟ أَخافُ



إنْ ذَهبْتم لمُلاقَاته أَنْ تَعْتَرِضَ طَرِيقَكُم المَخاطِرُ والصِّعابُ ، وأَنَا لا أُريدُ أَنْ يُصَابَ أَحَدُكُمْ بِأَذَى .

الأَولادُ : لا عَلَيْكَ يا أَبَانا ! اِسْتَرِحِ الآنَ . نَحْنُ مُسْتَعِدُّونَ أَنْ نُضَحِّي بِأَنْفُسِنا فَدَاءً لَكَ ! .

انْهَمَرَت الدُّمُوعُ منْ عَيَني المَلك بغزَارَة لَمَّا شَاهَدَ مَحبَّةَ أَولاده لَهُ ، وقَالَ لَهُم: احْرِصُوا على أَنفُسكُم يا أَبْنَائي ! لا أُرِيدُ أَنْ تَرمُوا بِأَنْفُسِكُم إِلى التَّهلُكَةِ ! بَارَكَ اللهُ فيكُم وسَدَّدَ خُطَاكُم .

خَرَجَ الأَولادُ الخَمْسَةُ من غُرفَة المَلك ، وهُمْ يَتَهامَسُونَ فيما بَيَنَهُم .

الأَخُ الأَوسَطُ : يا تُرى مَنْ يَكُونُ هَذَا الرَّجُلُ الَّذي يَعْرِفُ سِرَّ هَذِهِ الزَّهْرَةِ العَجِيبَة ؟ ولمَاذا هُوَ بالذَّات يَعرِفُ السِّرَّ دُونَ الآخَرِين ؟.

الأَخُ الأَصْغَرُ : كَيفَ لَنا أَنْ نَعرِفَ مَتى يَأْتي ؟ لا بُدَّ أَنْ نَجلِسَ مَعاً ، ونُفكِّرَ في طَريقَة تُوصِلُنا إِلى الاجْتماعِ به .

مَضَتْ أَسَابيعُ عدَّةٌ والأَولادُ لا يَكلُّونَ ولا يَملُّونَ وهُمْ يَبحَثُونَ عَنِ الشَّيخِ الفَاضِلِ ، وأَصْبَحَ شُغْلَهُم الشَّاغِلُ العُثُورَ عَليه بأَيَّة وَسيلَة .

أَصْبَحَتْ حَالَةُ المَلك الصِّحيَّة غَيرَ مُطمئنَة ، وأَخَذَت تَزْدَادُ سُوءاً وخُطُورَةً يَوماً بَعْدَ يَومٍ ، أَمَّا الأَولادُ الخَمْسَةُ ، فَهُم حَائِرونَ يَعيشُونَ حَالَةَ قَلَقٍ واضْطِرَابٍ ، ولا يَعْرِفُونَ سَبيلاً للوُصُولِ إِلى الشَّيخِ الفَاضِلِ .

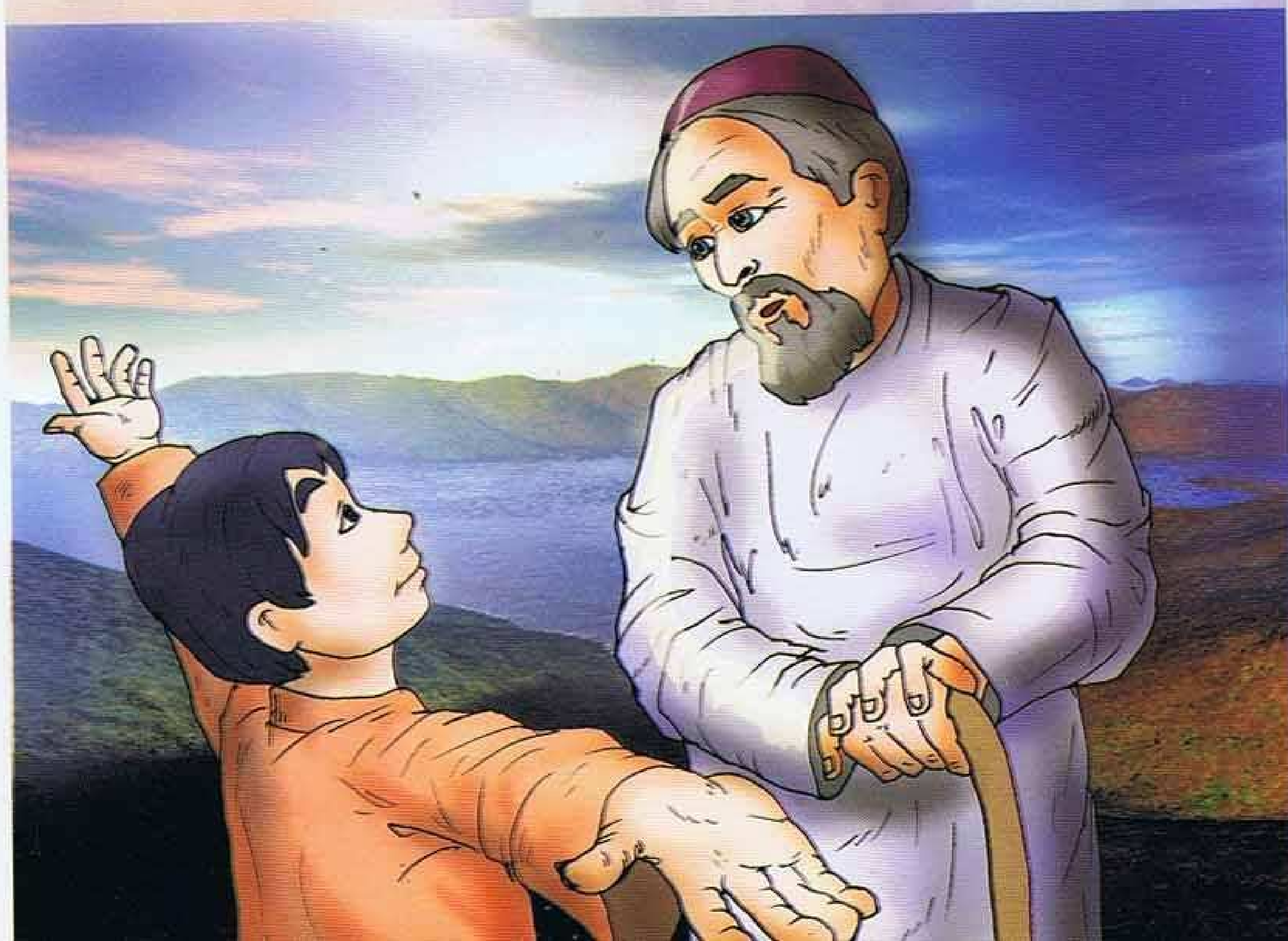
في يَومٍ مُشرِقٍ جَميلٍ خَرَجَ الأَخُ الأَصْغَرُ مِنَ القَصْرِ مُتَّجِهاً إِلى الغَابَةِ والهُمُومُ

والأَحْزَانُ تُثْقلُ كَاهلَهُ بَاحثاً عَنِ الرَّجُلِ عَساهُ أَنْ يَحظَى باللِّقَاء به . أَعْيَاهُ المسيرُ الطَّويلُ والشَّاقُّ ، فَجلَسَ قُرْبَ شَاطئِ البُحَيرة يَنْظُرُ إلَيها ، وتَذَكَّرَ والدَهُ وما يُقَاسيه من آلامٍ وأَوْجَاعٍ . نَظَرَ الأَخُ الأَصْغَرُ إلى البُحَيرة ثَانيَةً ، فَشَاهَدَ صُورةَ رَجُلٍ مُلْتَحٍ يُمْسكُ عكَّازاً خَشَبيَّةً قَدْ طُبعَتْ عَلَى صَفْحَة المَاء . أَحَسَّ بالذُّعْرِ والخَوف للوَهْلَة الأُولى ، ثُمَّ الْتَفتَ إلى الوَرَاء ، فَإذا بشَيخٍ وَقُورٍ يَبْتَسمُ قَائلاً :

لا تَخَفْ يا وَلَدي ! لمَاذا أَرَى في عَينَيكَ الحُزْنَ والكَآبَةَ ؟ لمَاذا كُلُّ هَذا البُؤْسِ يا بُنَيَّ ! ، ولمَاذا أَرَاكَ وَحيداً في هَذَا المَكَان ؟

الأَخُ الأَصْغَرُ : هُنَاكَ ظُرُوفٌ قَاسيَةٌ دَفَعَتْني للْمَجيء إلى هَذَا المَكَان ، مَرَضُ وَالدي الَّذي قَادَني إلى هُنا بَحْثاً عَنْ رَجُلٍ يَعْرِفُ سرَّ الزَّهْرَة العَجيبَة .

ابْتَسَمَ الشَّيخُ الفَاضلُ وقَالَ : لا عَلَيكَ يا بُنَيَّ ! إنَّكَ وَلَدٌ مُطيعٌ ، منْ أَجْلِ ذَلكَ



سَوفَ أَدُلُّكَ عَلى الطَّرِيقِ المُؤَدِّيَةِ إلى الزَّهْرَةِ العَجِيبَةِ ، فَأَنَا هُوَ الرَّجُلُ الَّذي تَبْحَثُ عَنْهُ أَيُّها الشَّابُّ الطَّيِّبُ !

ابْتَسَمَ الأَخُ الأَصْغَرُ ابتِسَامَةً عَذْبَةً ودَمِعَتْ عَيناهُ وقَالَ : أَنا سَعِيدٌ بِمَعْرِفَتِكَ أَيُّها الشَّيخُ الجَليلُ !

الشَّيخُ : لا تَسْتَغْرِبْ ذَلِكَ يا بُنَيَّ ! أَنَا مُكَلَّفٌ بِمُسَاعَدَةِ أَصْحَابِ القُلُوبِ الطَّاهِرَةِ والعَامِرَةِ بالمَحَبَّةِ والنَّوايا الحَسَنَةِ ، ولا أُخْفِيكَ سِرّاً بِأَنَّ الطَّرِيقَ مَحفُوفَةٌ بالمَهالِكِ والمَخاطِرِ الجِسامِ ، فَعَلَيكَ بالصَّبْرِ والشَّجَاعَةِ وإِبْعادِ الخَوفِ عَنْ قَلْبِكَ . اسْمَعْ يا وَلَدي ! هُنَاكَ جَزِيرَةٌ بَعِيدَةٌ يَسْكُنُها أُنَاسٌ طَيِّبُونَ لا يَعْرِفُونَ الحِقْدَ والكَرَاهِيَةَ ، بَلْ تَجِدُهُم يَتَمَتَّعُونَ بِقُلُوبٍ بَيضَاءَ صَافِيَةٍ كَصَفَاءِ نَبْعِ المَاءِ الرَّقْرَاقِ . يَعِيشُونَ بأَمانٍ وطُمَأْنِينَةٍ ، يَحْكُمُها رَجُلٌ حَكِيمٌ عَاقِلٌ ، اشْتُهِرَ بِحِكْمَتِهِ وَوَرَعِهِ وعَدْلِهِ ، مُلِمٌّ بِأُمورِ الحَيَاةِ ، مُحِبٌّ لأَعْمَالِ الخَيرِ . عِنْدَما تَصِلُ إِلَيهِ سَيَقُومُ بِإِرْشَادِكَ إلى مَكَانِ الزَّهْرَةِ ، وَيَمُدُّ لَكَ يَدَ المُسَاعَدَةِ .

الأَخُ الأَصْغَرُ : شُكْراً لَكَ أَيُّها الشَّيخُ الطَّيِّبُ ! أَتَمَنَّى مِنَ اللهِ أَنْ يُوَفِّقَنا في الحُصُولِ عَلَى الزَّهْرَةِ العَجِيبَةِ ، والآنَ أَسْتَودِعُكَ اللهَ .

الشَّيخُ الفَاضِلُ : أَرْجُو لَكُم التَّوفِيقَ والنَّجَاحَ في مَهَمَّتِكُم هَذِهِ .

عَادَ الأَخُ الأَصْغَرُ إلى القَصْرِ مُسْرِعاً ، فَدَخَلَ غُرْفَةَ وَالِدِهِ المَرِيضِ ، وَنَظَرَ إِلَيهِ نَظْرَةَ حُبٍّ وشَفَقَةٍ قائلاً : قَرِيباً سَتَعُودُ إِلَيكَ صِحَّتُكَ يا وَالِدي بِإِذْنِ اللهِ . نَظَرَ المَلِكُ إلى وَلَدِهِ نَظْرَةً وَأَومَأَ بِرَأْسِهِ دَاعِياً لَهُ بالتَّوفِيقِ . اجْتَمَعَ الإِخْوَةُ الخَمْسَةُ في



غُرْفَةِ وَالِدِهِم المَلِك ، وطَلَبُوا مِنْهُ السَّمَاحَ لَهُم بِالذَّهاب للبَحْثِ عَنِ الزَّهْرَةِ العَجِيبَةِ . وَافَقَ المَلِكُ على طَلَبِ أَولادِهِ والدُّمُوعُ تَنهَمِرُ مِنْ عَيَنَيهِ ، دَاعِياً لَهُم بِالنَّجَاحِ في مَهَمَّتِهِم الصَّعْبَة .

وَصَلَ الإِخْوَةُ الخَمْسَةُ إلى شَاطِئِ البَحْرِ ، وقَامُوا بِتَجْهِيزِ القَارِبِ للإِبْحَارِ باتِّجاهِ الجَزِيرَةِ . مَا هِيَ إلاَّ سَاعَاتٌ حَتَّى تَوَسَّطَ القَارِبُ عَرْضَ البَحْرِ .

فَجْأَةً شَعَرَ الإِخْوَةُ الخَمْسَةُ بِصَوتٍ قَوِيٍّ مُخِيفٍ آتٍ مِنَ الأَعْمَاقِ . فُقَاعَاتٌ كَبِيرَةٌ تَنْبَعِثُ وتَطْفُو فوقَ سَطحِ المَاءِ مُحْدِثَةً الرُّعْبَ . بَدَأَت الأَمواجُ تَرْتَفِعُ رُوَيداً رُوَيداً حَتَّى أَصْبحتْ كَالطَّودِ الشَّامِخِ . أَخَذَتْ تَضْرِبُ القَارِبَ بِقَسْوَةٍ لا تَرْحَمُ . تَمَسَّكَ الأَولادُ الخَمْسَةُ بِالقَارِبِ جَيِّداً . امْتَلأَ القَارِبُ بِالماءِ وأَوشَكَ على الغَرَقِ ، وإِذا بِمَوجةٍ عَاتِيَةٍ قَوِيَّةٍ تَقْلِبُهُ رَأْساً عَلَى عَقِبٍ ، وبِمُحاوَلَةٍ شَاقَّةٍ مِنَ الإِخْوَةِ اسْتَطَاعُوا أَنْ يَعُودُوا إلى القَارِبِ ثَانِيَةً .



وَبَينما هُمْ يُصارِعونَ الأَمْواجَ ظَهرَ فجأَةً حيوانٌ ضَخْمٌ يُزَمْجِرُ بأَصْواتٍ قَويَّةٍ مُخيفَةٍ زارعاً الخوفَ في قُلوبِهِم . رأى الإِخْوَةُ الخَمْسَةُ الوَحْشَ ، فَشَعَروا بأَنَّ مَصيرَهُم باتَ مُهَدَّداً ، وأَنَّ الموتَ نازِلٌ بِهِم لا مَحالَةَ .

إنَّهُ الإِخْطبوطُ المُتَوحِّشُ . يَزْعُمُ البَحَّارَةُ أَنَّ هذه المَنْطَقَةَ من البَحْرِ لا يَقْرَبُها أَحدٌ بسَبَبِ هَذا الحَيوانِ الضَّخمِ المُرْعِبِ ، ولا أَحَدَ يَسْتَطيعُ النَّجاةَ مِنْ أَذْرُعِهِ الطَّويلَةِ والعِملاقَةِ .

بَدَأَ الصِّراعُ المُرُّ بينَ الإِخْطبوطِ العِمْلاقِ والإِخْوَةِ الخَمْسَةِ ، وأَوشَكُوا على الهَلاكِ ، لَكِنَّ إِيمانَهُم باللهِ مَنَحَهُم القُوَّةَ والجَلَدَ ، حَتَّى اسْتَطاعُوا التَّغَلُّبَ عَلَيهِ وقَتْلَهُ . لَوَّنَ دَمُهُ الغزيرُ بُقْعَةً كَبيرةً من ماءِ البَحرِ . أَحَسُّوا بالتَّعبِ الشَّديدِ يَنْتابُهم ، فَاسْتَلْقُوا في القارِبِ ، وغَطُّوا في نَومٍ عَميقٍ والعِنايَةُ الإِلَهيَّةُ تَحْرُسُهُم . بَينما الأَمواجُ الهائِلَةُ تَتَقاذَفُهم هُنا وهُناك ، وتَتَلاعَبُ بِهِم كَيفَما تَشاءُ .

اِسْتيقظَ الأَخُ الأَصْغرُ ، ثُمَّ نَظرَ حَولَهُ فَإذا بالقَاربِ يَرسُو قُربَ الشَّاطئِ . أَيقظَ إِخْوَتَه قَائلاً : الحَمدُ للهِ على السَّلامَةِ . أَظُنُّ هَذهِ الجَزيرَةَ الَّتي أَخْبَرَني عَنْها الشَّيخُ الفَاضِلُ .

نَزَلُوا منَ القَارِبِ ،ثُمَّ تَجَوَّلُوا في شَوارِعِ الجَزيرَةِ ، اسْتوقَفَ الأَخُ الأَصْغَرُ أَحَدَ المَارِّينَ و سَأَلَهُ : هَلْ تَعرِفُ أَينَ يُقيمُ حَكيمُ هَذهِ الجَزيرَةِ ؟

الرَّجُلُ : نَعَم . انْظُرْ إلى تلكَ التَّلَّة . أَعلاها يُوجَدُ بيتٌ حَجَرِيٌّ قَديمٌ . إنَّهُ يَسْكُنُ فيه .. لَكِنْ لماذا تُريدُونَ هَذا الحَكيمَ ؟.

الأَخُ الأَصْغَرُ : نُريدُهُ في حَاجَةٍ ضَرُورِيَّةٍ ومُهِمَّةٍ .

الرَّجُلُ : إِذا كُنْتُم تُريدونَ مُساعَدَةَ الآخَرِينَ فَسَوفَ تَحْصُلونَ عَلى ما تُريدُونَ .

أَمَّا إذا جِئتُم مِنْ أَجْلِ مَصْلَحَةٍ أَو مَنْفَعَةٍ دُنْيَوِيَّةٍ ، فَسَتُعَرِّضُونَ أَنْفُسَكُم إلى الهَلاكِ .

الأَخُ الأَصْغَرُ : لا أَحَدَ يَعلَمُ بالنَّوايا إلاَّ اللهُ ، ونِيَّتُنا صَادِقَةٌ وطَيِّبَةٌ .

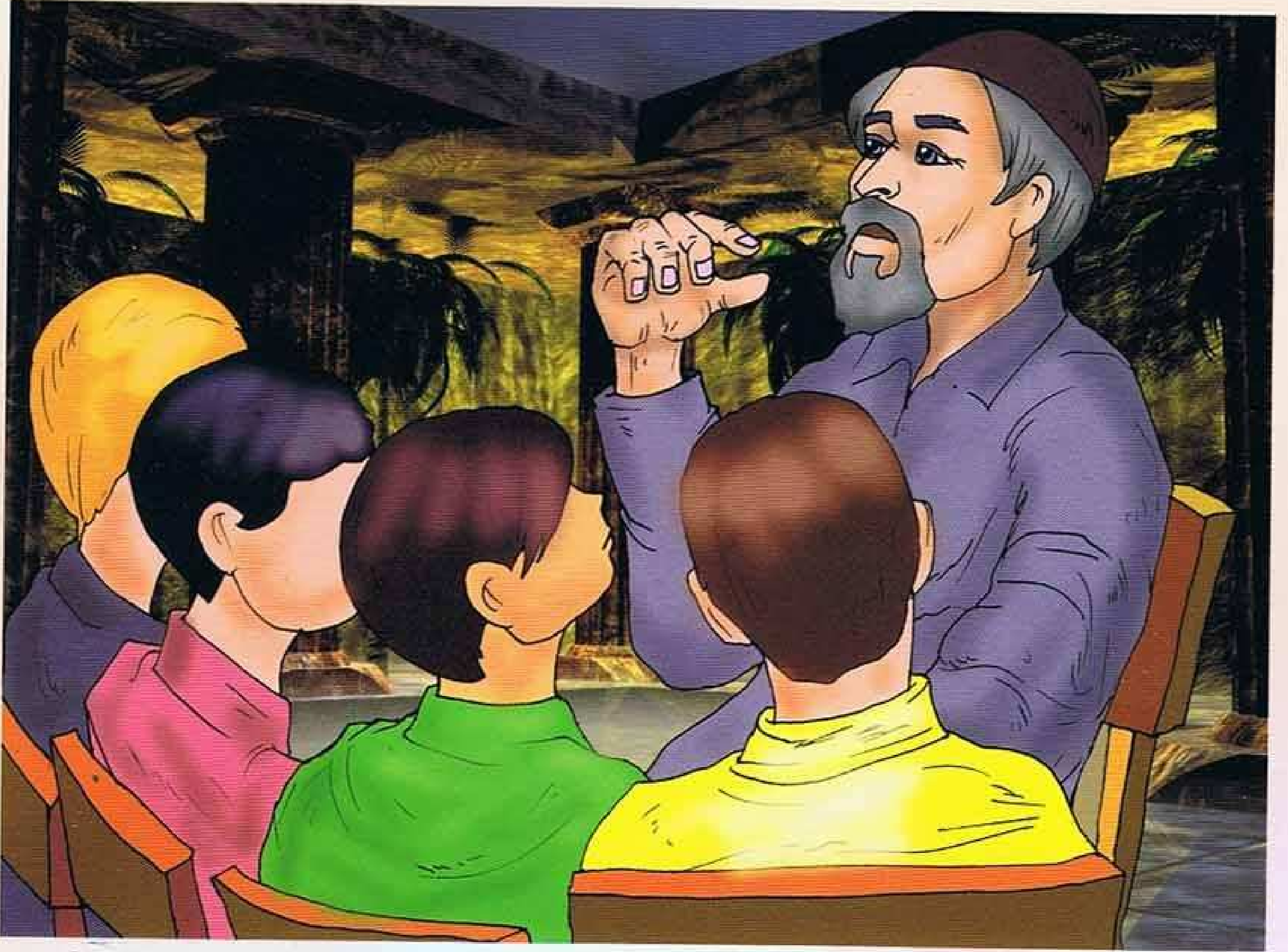
الرَّجُلُ : إِذَنْ سِيرُوا على بَرَكَةِ اللهِ .

سَارَ الإِخْوَةُ الخَمْسَةُ في طَرِيقٍ وَعِرَةٍ . اعْتَرَضَتْهُم بَعضُ الصِّعابِ ، لَكِنْ تَصَدُّوا لَها بقُوَّةٍ وعَزِيمَةٍ لا تَلينُ ، وَصَلُوا البَيتَ الَّذي يَقْطُنُ فيه حَكيمُ الجَزيرَةِ .

قَرَعَ الأَخُ الأَكبرُ البَابَ بهُدوءٍ ، فَسَمِعَ صَوتاً رَزِيناً يَقُولُ : مَنِ الطَّارِقُ ؟

الأَخُ الأَوسَطُ : نَحْنُ خَمْسَةُ إِخْوَةٍ جِئْناكَ مِنْ مَكانٍ بَعيدٍ لأَمرٍ مُهِمٍّ وخَطيرٍ ، فَهَلْ تَسمَحُ لَنا بالدُّخولِ ؟

الحَكِيمُ : هَيَّا تَفَضَّلُوا ! . رَحَّبَ الحَكِيمُ بِضُيوفِهِ أَجْمَلَ تَرْحيبٍ وأَحْسَنَ نُزلَهُم ،



ثُمَّ قالَ : قَبْلَ أَنْ تعرِضُوا عَلَيَّ حَاجَتَكُم لا بُدَّ أَنْ تُعَرِّفُونِي بِأَسْمائِكُم .

الأَخُ الأَكبرُ : أَنا اسْمي (أبٌ) والثَّاني (أَخٌ) والثَّالثُ (حَمٌ) والرَّابِعُ (فُو) والخَامسُ (ذُو) .

الحَكيمُ : أَسماءٌ غَرِيبةٌ لَم أَسْمعْ بِها مِنْذُ وَطَأَتْ قدماي هَذِهِ الجَزيرَةَ . أَظُنُّ أَنَّكُم قَدْ جِئتُم مِن مكَانٍ قصيٍّ .

ذُو : هَذا صَحيحٌ أَيُّها الحكيمُ الطَّيِّبُ !

الحكيمُ : أُريدُ منْكُم أَنْ تُطلِعُونِي عَلَى مَعنى اسْمِ كُلِّ وَاحدٍ منكُم .

فُو : سَمْعاً وطَاعَةً أَيُّها الحَكيمُ الجَليلُ ! اسْتَمِعْ إِلى مَعانِي أَسْمَائِنا :

(أَخٌ) مَعناها : الشَّقيقُ ، (أَبٌ) مَعْناها : الوَالِدُ ، (حَمٌ) مَعْنَاها : وَالِدُ الزَّوجِ أو

الزَّوجَة ، (فُو) مَعْنَاها : الفَمُ ، وأَخيراً (ذُو) مَعْناها : صَاحِبُ .

الحَكِيمُ : الآنَ تَوَضَّحَت لَدَيَّ مَعانِي أَسْمائِكُم . هَلْ هُنَاكَ اِسْمٌ جَامِعٌ تَخْتَصُّونَ بِهِ ؟

أَبٌ : نَعَمْ أَيُّها الحَكِيمُ ! يُطْلَقُ عَلَينا (الأَسْماءُ الخَمْسَةُ) ولَنا مَواقِعُ مِثْلَ بَقِيَّةِ الأَسْماءِ وإِعْرابٌ كإِعْرابِها .

الحَكِيمُ : ما حَالاتُ إِعْرابِكُم ؟ أَرْجُو أَنْ تُوَضِّحُوا ذَلِكَ بِأَمْثِلَة .

فُو : سَمْعاً وطَاعَةً أَيُّها الحَكِيمُ ! لِنَنْظُرْ إِلى هَذِهِ الجُمَلِ :

ــ جَاءَ أَبُوكَ .

ــ قَابَلْتُ أَباكَ .

ــ سُرِرْتُ بِأَبِيكَ .

كَلِمَةُ "أَبٌ" قَدْ جَاءَتْ في المِثالِ الأَوَّلِ مَرْفُوعَةً بِالواوِ :"أَبُوكَ" .

كَلِمَةُ "أَبٌ" قَدْ جَاءَتْ في المِثالِ الثَّانِي مَنْصُوبَةً بِالأَلِف :"أَباكَ" .

كَلِمَةُ "أَبٌ" قَدْ جَاءَتْ في المِثَالِ الثَّالِث مَجْرُورَةً بِاليَاء "أَبِيكَ" .

الحَكِيمُ : تُرِيدُ أَنْ تَقُولَ أَنَّ الأَسْماءَ الخَمْسَةَ تُرْفَعُ بِالواوِ ، وتُنْصَبُ بِالأَلِفِ ، وتُجَرُّ بِاليَاء ؟ .

فُو : تَماماً أَيُّها الحَكِيمُ .

الحَكِيمُ : وَهَلْ تُعْرَبُونَ دَائِماً بِالحُرُوف ؟.

ذُو : نَعَمْ . الأَسْماءُ الخَمْسَةُ تُعْرَبُ بِالحُرُوفِ فَقَط ، لَكِنْ هُنَاكَ شُرُوطٌ لإِعْرابِها.

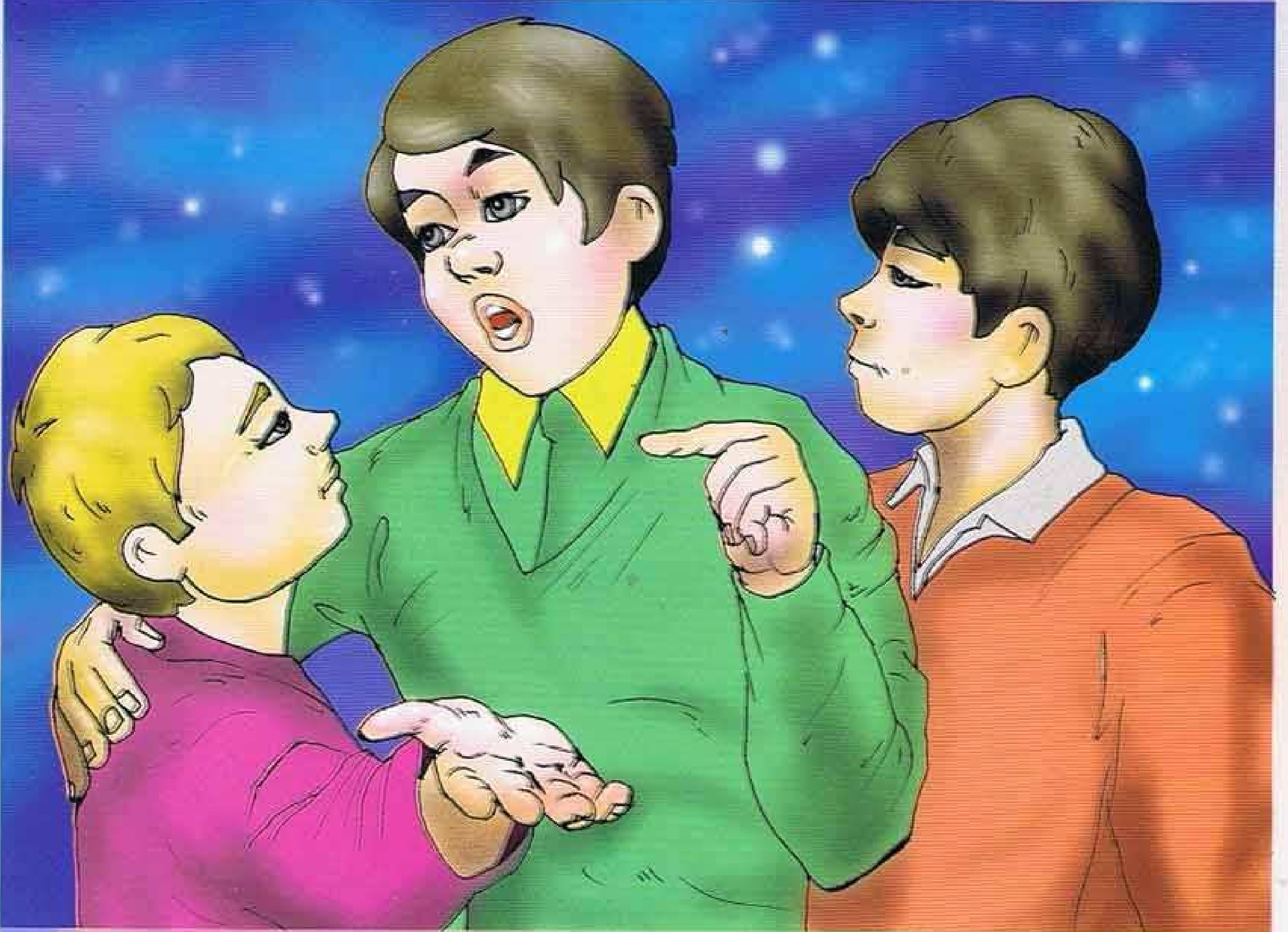
الحَكِيمُ : مَاذا أَسْمَعُ ؟ أَيُوجَدُ شُروطٌ أَيضاً ؟.

أَبٌ : بِالطَّبْعِ . يُوجَدُ الكَثيرُ مِنَ الشُّروطِ لِإِعْرابِ الأَسْماءِ الخَمْسَةِ بِالحُروفِ .

الحَكِيمُ : هَلْ لَكَ أَنْ تُطْلِعَني عَلَيها !؟

أَبٌ : بِكُلِّ سُرورٍ . لِكَي تُعْرَبَ الأَسْماءُ الخَمْسَةُ بِالحُروفِ لا بُدَّ مِنْ بَعضِ الشُّروطِ :

ــ أَلاَّ تَكُونَ مُصغَّرَةً ، أَلاَّ تَدْخُلَ عَلَيها "الـ" التَّعريفِ ، أَنْ تَكُونَ مُفْرَدَةً ، أَنْ تُحْذَفَ المِيمُ مِنْ فَمْ ، أَنْ تَكُونَ "ذُو" بِمَعْنى صَاحِب ، وأَخِيراً أَنْ تَكُونَ مُضَافَةً وأَنْ تَكُونَ إِضافَتُها لِغَيرِ ياءِ المُتَكَلِّمِ .



الحَكيمُ : هَذا أَمْرٌ مُذهِلٌ حقّاً ، لَكِنْ ماذا لَو فُقِدَ شَرْطٌ وَاحِدٌ مِنْ بَينِ هَذه الشُّروط ؟

حَمٌ : تُعْجِبُني فِطْنَتُكَ أَيُّها الحَكيمُ الطَّيِّبُ ! إذا فُقِدَ شَرْطٌ وَاحِدٌ فَإنَّها تُعْرَبُ بالحَرَكات ولَيس بِالحُروف . إليكَ المثالَ الَّذي يُوَضِّحُ ذَلكَ :

(قِيلَ للإِسْكَندَرِ : إنَّك تُعَظِّمُ مُعَلِّمَكَ أَكْثر مِنْ أَبيكَ ، فَقَالَ : لأَنَّ أَبي سَبَبُ حَياتي الفَانيَة ، ومُؤدِّبي سَبَبُ حَياتي البَاقِيَة) .

فَكَلمَةُ (أَبٌ) في الفَقَرَةِ الأُولى تُعْرَبُ بالحُروف ، أَمَّا كَلمَةُ "أَبٌ" في الفَقَرةِ الثَّانيَة فَتُعربُ بالحَرَكات ، وذَلكَ لأَنَّها مُضافَةٌ إلى ياء المُتَكَلِّمِ .

الحَكيمُ : إنّي مُعْجَبٌ بِمَعْرِفَتِكُم و إطِّلاعِكُم الوَاسِعِ على قَواعِدِ الإِعْرابِ ، لَكِنْ أَرْجُو أَنْ تُقَدِّمُوا لي بَعْضَ الأَمْثِلَة المُعْرَبَة :

ذُو : هَذَا ما كُنَّا سَنَفْعَلُهُ أَيُّها الحَكيمُ ! إِليكَ الجُمَلَ الآتِيَة :

(يَحْتَرِمُ النَّاسُ أَباكَ) .

يَحْتَرِمُ : فعلٌ مُضارِعٌ مَرفُوعٌ وعَلامَةُ رَفعه الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ على آخرِه .

النَّاسُ : فَاعلٌ مَرفُوعٌ وعَلامَةُ رَفعه الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ على آخرِه .

أَباكَ : مَفعولٌ به مَنْصوبٌ وعَلامَةُ نَصْبه الأَلفُ لأَنَّهُ مِنَ الأَسْماء الخَمْسَة وهُو مُضافٌ ، والكَافُ : ضَميرٌ مُتَّصلٌ مَبْنيٌّ عَلى الفَتْحِ في مَحَلِّ جَرٍّ مُضاف إليه .

(إنَّ أَخاكَ ذُو كَرَمٍ) .

إنَّ : حَرفٌ مُشَبَّهٌ بالفعلِ يَنْصِبُ المُبتَدَأ ويَرفَعُ الخَبَرَ .

أَخَاكَ : اسْمُ إِنَّ مَنْصوبٌ وعَلامَةُ نَصْبِه الأَلِف لأَنَّهُ من الأَسْماء الخَمْسَة وهُوَ مُضَاف ، والكَافُ : ضَميرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ في مَحَلِّ جَرٍّ بالإِضافَة .

ذُو : خَبَرُ إِنَّ مرفُوعٌ وعَلامَةُ رَفْعه الواوُ لأَنَّهُ من الأَسْماء الخَمْسَة وهُو مُضاف .

كَرَمٍ : مُضَافٌ إِليه مَجْرورٌ وعَلامَةُ جَرِّه الكَسْرَةُ الظَّاهِرَةُ على آخِرِه .

(يَثِقُ الجيرانُ بِأَبيكَ) .

يَثِقُ : فِعْلٌ مُضَارِعٌ مَرْفُوعٌ وعَلامَةُ رَفْعه الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ .

الجيرانُ : فَاعِلٌ مَرفُوعٌ وعَلامَةُ رَفْعه الضَّمَّةُ الظَّاهِرَةُ على آخِرِه .

بِأَبيكَ : البَاءُ : حَرْفُ جَرٍّ . أَبيكَ : اسْمٌ مَجْرورٌ وعَلامَةُ جَرِّه اليَاءُ لأَنَّهُ من الأَسْماءِ الخَمْسَةِ ، والكَافُ : ضَميرٌ مُتَّصِلٌ مَبْنِيٌّ عَلَى الفَتْحِ في مَحَلِّ جَرِّ مُضَاف إِليه .

الحَكيمُ : لا أَدْري كَيفَ أَشْكُرُكُم عَلى ما قَدَّمْتُموهُ . أَرْجُو المَعْذِرَةَ أَنْ أَطَلْتُ عَلَيكُم . إِنَّني أُقَدِّرُ مَدَى اشْتِياقِكُم لِمَعْرِفَةِ مَكَانِ الزَّهرَةِ العَجيبَة . انْظُروا إِلى تِلْكَ التَّلَّةِ المُقَابِلَة . هُناكَ تَنْمو هَذه الزَّهْرَةُ ، ولا أَحَدَ يَسْتَطيعُ الصُّعودَ إِليها إِلاَّ لِقَصْدٍ سَامٍ . تَقُومُ بِحِراسَةِ تِلْكَ الزَّهْرَةِ أَفْعَى ضَخْمَةٌ تَبْعَثُ الرُّعْبَ في قَلْبِ كُلِّ مَنْ يَرَاها ، فَإِيَّاكُمْ أَنْ تَجْبُنوا أَو تَخافُوا ، بَلْ عَليكُم التَّحَلِّي بالشَّجَاعَة ورَبَاطَةِ الجَأْشِ . إِذا رَأَيتُم عَيْنَيها مُغْمَضَتَيْن ، فَاعرِفُوا أَنَّها مُتَيَقِّظَةٌ مُتَحَفِّزَةٌ في أَيَّةِ لَحْظَةٍ لِبَثِّ سُمِّها وافْتِراسِ مَنْ يُحاوِلُ الاقْتِرابَ مِنَ الزَّهْرَة ، وإِذا رَأَيتُم عَيْنَيها مُتَيَقِّظَتَيْن فَاعرِفُوا أَنَّها تَغُطُّ في نَوْمٍ عَميقٍ ، فَاقْتَرِبوا ولا تَخَافُوا مِنْها . هَذَا



يَتطَلَّبُ سُرْعَةً وخِفَّةً في قَطْفِ الزَّهرَةِ ، وإلاَّ فسوفَ يكُونُ مَصيرَكُم الموتُ . انْتَبِهوا جيِّداً لما قُلْتُهُ لَكُم وخُذُوا حِذْرَكُم . أَرْجُو لَكُمُ النَّجاحَ في مَهمَّتِكُم . تَوَجَّهَ الإِخْوَةُ الخَمْسَةُ إلى التَّلَّة ، و كَانَ يَنْتابُهُم شُعورٌ بالخَوف مَمْزُوجٌ بالقَلَقِ والاضْطراب . صَعَدُوا إليها بهُدوءٍ تَامٍّ ، ثُمَّ وَصَلُوا إلى المَكانِ الَّذي تَحْرُسُهُ الأَفعى . دُهِشُوا وذُهِلُوا من كِبَرِ حَجْمِها وضَخامَةِ رَأْسِها ، نَظَرُوا إلى عَيْنَيها فإذا هُما مَفْتُوحَتَان . تَسَلَّلُوا بخفَّة مُذْهِلَة . تناوَلَ أَحَدُهم الزَّهْرَةَ العَجيبةَ ، ثُمَّ انْحَدَرُوا مُسْرِعينَ غَيرَ مُلتَفِتينَ وَرَاءَهُم . ظَلُّوا على هذه الحَالَة حَتَّى وَصَلُوا شَاطِئَ الجَزيرَةِ . أَعَدُّوا القَارِبَ ثُمَّ دَفَعُوا به إلى الماء يُجَدِّفُون بما أُوتوا من قُوَّةٍ وجُهدٍ . يَشُقُّونَ عُبابَ البَحْرِ ، وعَلامَاتُ الفَرَحِ تَرْتَسِمُ على وُجوهِهِم .

القَاعِدَةُ

١ – الأَسْماءُ الخَمسةُ هيَ : أَبٌ ، أَخٌ ، حَمٌ ، فُو ، ذُو .

٢ – الأَسْماءُ الخَمسةُ تُرْفَعُ بالواوِ ، وتُنْصَبُ بالأَلفِ ، وتُجَرُّ بالياءِ .

٣ – يُشْتَرَطُ في إعرابِها هَذا : أَنْ تَكُونَ مُضافَةً لِغيرِ يَاء المُتَكَلِّمِ ، مُكَبَّرَةً لا مُصَغَّرَةً ، غَيرُ مُعَرَّفَةٍ بِـ"الـ" ، مُفْردةً ، وذُو بِمَعنى صَاحِبِ ، وفُو مَحْذُوفَةَ المِيمِ .

تَدْريبَـــــــاتٌ

أَوَّلاً : ضَعْ خَطّاً تَحْتَ الإِجابَة الصَّحيحَة فيما يَلي :

ـ تُرْفَعُ الأَسْماءُ الخَمْسةُ بـ (الضَّمَّة ـ الأَلف ـ اليَاء ـ الواوِ) .

ـ تُنْصَبُ الأَسْماءُ الخَمْسَةُ بِـ (الفَتْحَة ـ اليَاء ـ الواوِ ـ الأَلف) .

ـ تُجَرُّ الأَسْماءُ الخَمْسَةُ بِـ (الياءِ ـ الواوِ ـ الكَسْرةِ ـ الأَلِفِ) .

ثانياً : ضَعْ خَطّاً تحتَ الأَسْماء الخَمسَة :

عَمٌّ ـ خالٌ ـ فُو ـ ذُو ـ أبٌ ـ أخٌ ـ أَنْفٌ ـ فَمٌ .

ثَالِثاً : ضَع في الفَراغِ اسْماً من الأَسْماءِ الخَمسَةِ :

ـ كَان .... يَتَنَزَّهُ مع جيرانه .

ـ .... الوَجْهين لا يَكُونُ عِندَ اللهِ وَجيهاً .

ـ لَعَلَّ .... طَبيبٌ بَارِعٌ .

رَابعاً : أَعرِبْ الجُمْلَةَ التَّالِيَة :

(يُحِبُّ النَّاس كُلَّ ذِي مُروءَةٍ) .

قصص الإعراب

العطف وحروفه

المضاف إليه

كان وأخواتها

الأسماء الخمسة

الفعل المضارع

إن وأخواتها

أقسام الكلمة

الفعل الماضي

المفعول به

الفعل الأمر

الفاعل

المفرد والمثنى والجمع

الصفة

المبتدأ والخبر

الضمائر

دار الحافظ

لثقافة أطفالكم حافظ





دمشق - العقيبة - قرب جامع التوبة - هاتف : 2311391 11 963+ فاكس : 2316920 11 963+

دمشق - الحلبوني - أول الحلبوني - هاتف : 2213691 11 963+ تلفاكس : 2456733 11 963+

ص.ب : 31453 موقع الانترنت : www.daralhafez.net Email:daralhafez@net.sy



